Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت هي متارة كالوحش ؛ وكانت قطيرة الماء الصفراء والدبقة التي ترشح من عينها الزجاجية وكأنها تقطّر من عينها الحيّة التي فقدتها في بوردو أثناء موجة الكريب ، تبدو بلون زهري ، ومن يدري إن كانت اصطبغت بقطرة دم!... وأخذت مِنْتشو تثور شيئاً فشيئاً وقد احمرّ وجهها من الغضب مطلقة ألسنة لهب من الحنق ، ألسنة لهب لم يستطع إخمادها المطر الذي يتساقط ناقراً الزجاج بلطف ، وهو يهطل ببطء وحزن على المدينة .

كان فرمين يجلس على الصندوق خائفاً ، ويرى تطور المشهد دون أن يقرر – بالنظر إلى مظهر مِنْتشو – أن يتدخل . كان مرتجفاً شاحباً فزعاً ، وكان يؤثر ذلك الوقت لو خسر كل شيء على أن يكون موجوداً في البيت . والله وحده يعلم إن كان المسكين يخمّن ما سوف يحدث ، يخمّن ما سوف يُصنع به بعد ذلك! وما كان أبعد السيد رئيس المخفر في ذلك الوقت عمّا سيظهر خلال دقائق معدودات من أمر خطير كان قد كفّ عن الظهور في تولوز! أمر طالما كان رئيس المخفر معنياً بأن يحدث! وهو على الأرجح الآن يشرب الجعة ، أو يلعب الشطرنج ، أو يتحدث في السياسة مع السيد الدكتور سان روسالي . ولعله ما كان يتوقع ، بعد ستة وثلاثين عاماً من الخدمة أن يحدث حادث جدير به في تولوز حيث ما كان يحدث شيء ، ولا يوجد حافز ما إلى العمل .

كان خواكين قد تحمل فوق طاقته ، فنهض وسار بخطا ذئب جريح تبعث على الذعر رؤيته . قرّب مقعدين من بعضهما ليستند إليهما وتأرجح : تاث! وأطلق الركلة على زوجه . كانت مسألة ثانية واحدة : ولاذت مِنْتشو بالحائط لتتجنب الرفسة... ونجم عن ذلك أن دخل كلاّب في عينها الزجاجية . من يدري! ربما كان اخترق حنجرتها لو أصيبت به .